@ 210 @ كتاب القضاء لما كان أكثر المنازعات يقع في البياعات والديون عقبها بما يقطعها وهو قضاء القاضي أضاف الكتاب إلى القضاء دون الأدب نظرا إلى أن بيان القضاء مقصود وبيان الأدب متبوع والقضاء في اللغة له معان يكون بمعنى الإتقان والإحكام ففي المصباح أنه مصدر قضيت بين الخصمين وعليهما حكمت والجمع الأقضية وقضى أي حكم ومنه قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبمعنى الإبلاغ وبمعنى الأداء والإنهاء ومنه قوله تعالى وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب وقضينا إليه ذلك الأمر أي أنهيناه إليه وأبلغناه ذلك وبمعنى الصنع والتقدير ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين ومنه القضاء والقدر ويقال استقضى فلانا أي صيره قاضيا .

وفي الشرح هو قطع الخصومة أو قول ملزم صدر عن ولاية عامة وفيه معاني اللغة جميعا فكأنه ألزمه